E
Distr.
LIMITED

E/ESCWA/STAT/1995/IG.1/11
6 September 1995
ORIGINAL: ARABIC

الامم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

اللجنة الاحصائية
الدورة الأولى
عمّان، ٦-٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥

البند (١٢) من جدول الأعمال المؤقت

UN ECO... DIVISION
9 - NOV 1995
LIBRARY & DOCUMENT SECTION

تنفيذ نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ في منطقة الإسكوا

أولاً - مقدمة

١- أوصت اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة في دورتها السابعة والعشرين المنعقدة خلال الفترة من ٢٢ شباط/فبراير الى ٣ آذار/مارس ١٩٩٣، باعتماد نظام الحسابات القومية ١٩٩٣، وقد صادق المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة على تلك التوصية في قراره ١٩٩٣/٥ المؤرخ ١٢ تموز/يوليو ١٩٩٣.

٢- ويمثل نظام الحسابات القومية الجديد (١٩٩٣) قفزة نوعية كبرى في مجال المحاسبة القومية، فضلا عن احتفاظه بمتانة أساسه الفكري، الاقتصادي والمحاسبي، المستمد من النظام السابق والمستند على أساسيات النظرية الاقتصادية ذات الأصول الكينزية. وهو يستخدم قواعد المحاسبة المتقاربة الى حد كبير مع قواعد المحاسبة التجارية، وإن كانت توجد بعض الاختلافات الخاصة بعدد من قواعد القيود؛ فهو ينطوي على عمل إبداعي لمنظومة حسابات متكاملة ومتسقة ومتماسكة، الى جانب اكتسابه للمرونة والوضوح.

٣- ويمكن إيجاز ملامح نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ على النحو التالي:

(أ) تحديث نظام ١٩٦٨، وذلك بشمول التطورات الحديثة السارية في اقتصادات العالم المعاصر، ومعالجة ظواهر أصبحت من ثوابت السياسات الاقتصادية والمالية في عالم اليوم مثل ظواهر التضخم والانفتاح الاقتصادي ونمو الخدمات وتسارع الابتكارات في المعاملات المالية وتنوعها، بالإضافة الى الاهتمام بظاهرة التفاعل المتزايد ما بين البيئة والاقتصاد وغيرها من الظواهر؛

(ب) تبسيط النظام بوجه عام، وتوضيحه، وإزالة التعقيدات الناشئة عن العلاقات المؤسسية المختلفة في كل من البلدان المتقدمة والبلدان النامية، إذ يلاحظ أن النظام قدم هيكلا مؤسسيا وتصنيفات وتعاريف وقواعد محاسبية وأسس تقييم تتسم بالوضوح والمرونة، بما يسمح بتطبيق النظام في أي اقتصاد بغض النظر عن مرحلة نموه، كما سيساعد الدول في مرحلة الانتقال من نظام التخطيط المركزي الى نظام السوق؛

(ج) إتساق النظام وربطه وانسجامه مع الأنظمة الاحصائية الأخرى، مثل ميزان المدفوعات والاحصاءات المالية للحكومة واحصاءات النقود والبنوك والعمالة وغيرها؛

(د) مرونة النظام، والتي تسمح ليس فقط بأن يطبق جزئيا أو كليا في الكثير من الدول ذات الامكانيات الاحصائية والتنظيمية والظروف الاقتصادية والاجتماعية المتباينة، وإنما تسمح أيضا بتوسيع بعض الحسابات الأساسية أو تكييفها لمواجهة حاجات تحليلية أكثر تفصيلا كما هي الحال في الحسابات التابعة؛

(هـ) لقد جاء النظام تلبية للاحتياجات الجديدة في التحليلات الاقتصادية، سواء كانت على مستوى وطني أو قطاعي أو جزئي، أو كانت تهدف الى معالجة بعض المشاكل مثل أسعار الصرف أو الديون الخارجية أو التضخم أو العجز في الموازنة وغيرها. وقد اهتم نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ بهذا النوع من التحليلات في إطاره المركزي، كما اهتم خارج هذا الإطار ببعض التحليلات ذات الأهمية والآثار الاقتصادية والاجتماعية مثل الحسابات البيئية والقضايا السكانية والتنمية الاجتماعية والحسابات الاقليمية وذلك من خلال مصفوفاته وحساباته المختلفة.

٤- والجدير بالإشارة أن النظام إطار نظري شامل ويقع في واحد وعشرين فصلا وعدد من الملاحق، ولكن تطبيقه في دول منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) سيكون جزئيا وعلى مراحل مع مراعاة الظروف الاحصائية والامكانيات المادية والبشرية لكل دولة، وحسب احتياجاتها التحليلية. إن تنفيذ نظام ١٩٩٣ سيؤدي الى تطوير البنية التحتية لنظم المعلومات الاحصائية وتنشيطها وسوف يكشف الفجوات الاحصائية في القطاعات الاقتصادية المختلفة، مما سيساعد دول المنطقة التى ستقوم بتنفيذه على تحديد الأولويات عند وضع خططها وبرامجها الاحصائية المستقبلة.

ثانياً- دور الإسكوا في تنفيذ نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ في المنطقة

٥- من ضمن التوصيات التى أصدرتها اللجنة الاحصائية للأمم المتحدة في دورتها السابعة والعشرين وصادق عليها المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة في قراره ٥/١٩٩٣ "أن تؤدي اللجان الاقليمية التابعة للأمم المتحدة، كل في اقليمها، دوراً رئيسياً في تنفيذ نظام الحسابات القومية لعام ١٩٩٣".

٦- وانطلاقاً من المسؤولية الملقاة على عاتق اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا تجاه الدول الأعضاء فيها في مجال الاحصاء والمتمثلة في تطوير العمل الاحصائي بوجه عام في المنطقة، وتنفيذا لهذه التوصية، فقد قامت الإسكوا في هذا المضمار بما يلي:

ألف- الاجتماعات وورش العمل والندوات والتدريب

(أ) المشاركة الفعالة في التحضير والتنظيم واعداد أوراق العمل لاجتماع خبراء الحسابات القومية في البلاد العربية المنعقد في تونس خلال الفترة من ١١ الى ١٦ حزيران/يونيو ١٩٩٠، والذي شارك فيه ثمانية وعشرون خبيرا، ونوقشت فيه أهم التعديلات والمفاهيم لنظام الحسابات القومية الجديد، وكان من أهم نتائجه الخروج بخطوط عريضة تمثل وجهة نظر دول المنطقة في النظام بهدف تقديمها الى المؤتمر العربي الثاني للحسابات القومية - الذي كان من المقرر عقده بعد اجتماع الخبراء - ثم عرض وجهة النظر العربية في اجتماع الخبراء فيما بين الأقاليم المنعقد في المكسيك في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢؛

(ب) المشاركة في المؤتمر العربي الثاني للحسابات القومية الذي انعقد بالقاهرة خلال الفترة من ٥ الى ٩ تموز/يوليو ١٩٩٢؛

(ج) المشاركة بخبيرين في ندوة اعداد وتركيب الحسابات القومية المنعقدة في نيويورك خلال الفترة من ١٣ الى ١٦ تموز/يوليو ١٩٩٥؛

(د) المشاركة في ندوة ما بين الأقاليم حول نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ المنعقدة خلال الفترة من ٢٣ كانون الثاني/يناير الى ١ شباط/فبراير ١٩٩٥ بنيويورك، وكان قد طلب من شعبة الاحصاء بالإسكوا ترشيح خمسة من خبراء الحسابات القومية في المنطقة ومن دول مختلفة وقد تم ذلك وتحملت شعبة الاحصاء بنيويورك تكاليف سفرهم واقامتهم؛

(هـ) عقد ورشة عمل (دورة تدريبية) عن نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ لدول المنطقة بعمّان، المملكة الأردنية الهاشمية، خلال الفترة من ١٢ إلى ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤، وقد شارك فيها ممثلون عن ١٢ دولة من دول الإسكوا بالاضافة الى خمس منظمات عربية ودولية؛

(و) عقد ورشة عمل بالتعاون مع البنك الدولي حول برنامج المقارنات الدولية، وانعقدت هذه الورشة في عمّان خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ حزيران/يونيو ١٩٩٥، وقد شارك فيها ممثلون عن ١١ دولة من دول المنطقة، وأبرزت المناقشات كثيرا من القضايا المتعلقة ببرنامج المقارنات الدولية وفوائده وعلاقته بالأنظمة الاحصائية وفي مقدمتها نظام الحسابات القومية ١٩٩٣؛

(ز) القاء محاضرات حول نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ وربطه بنظام ١٩٦٨، وذلك بالمعهد العربي للتخطيط بالكويت خلال الفترة من ١٣ الى ٢٠ نيسان/ابريل ١٩٩٥؛

(ح) عقد دورة تدريبية قطرية عن نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر خلال أيلول/سبتمبر ١٩٩٥؛

(ط) اشتراك الإسكوا في كثير من اجتماعات الخبراء الدولية منذ عام ١٩٩١ وحتى اقرار النظام عام ١٩٩٣.

باء- اعداد استراتيجية لتنفيذ النظام في منطقة الإسكوا

٧- يستند نظام الحسابات القومية ١٩٩٣، في بناء منظومته المتكاملة المركزية، الى التحليل القطاعي، أي أن الاجماليات على المستويين القطاعي والوطني هي حصيلة ما تقدمه البنية التحتية بدءاً من الوحدة المؤسسية ففرع القطاع فالقطاع وهكذا، وعليه، فإن بناء هذا النظام وتنفيذه يتطلب استراتيجية للتطور الاحصائي قائمة على أساس تطوير الاحصاءات القطاعية والفرعية والجزئية ومراجعة كافة التصانيف والتعاريف لجميع الأنشطة. وانطلاقا من هذا فقد قامت الإسكوا بوضع خطوط عريضة لاستراتيجية تنفيذ النظام في المنطقة وهي كالآتي:

(أ) اجراء مسح يشمل كافة دول المنطقة للتعرف على المتاح من البيانات والمسوح الحالية فيها والتى بموجبها تعد حساباتها القومية حسب نظام ١٩٦٨، ونتائج هذا المسح ستساعد الإسكوا في وضع برنامج التطوير والتحسين حسب ظروف كل دولة وتنفيذه عندما يطلب منها ذلك؛

(ب) اعداد برنامج تدريبي لمستويات مختلفة على النحو التالي:

'١' دورات عامة وقصيرة للمختصين حول أهم التطورات في نظام ١٩٩٣ مقارنة بنظام ١٩٦٨؛

'٢' دورات تدريبية لفترات أطول للتركيز على توضيح أبرز التغيرات في المفاهيم والبيانات المطلوبة لبناء النظام الشامل لحسابات نظام ١٩٩٣؛

'٣' ورش عمل لمناقشة الأولويات ومراحل اعداد الحسابات حسب احتياجات التطور الاحصائي في كل بلد من بلدان المنطقة ومراحل هذا التطور.

(ج) اختيار عدد من دول المنطقة التى تتوفر فيها الكوادر المتخصصة والبيانات المطلوبة لتنفيذ حسابات النظام الجديد مثل حساب الانتاج وتوزيع الدخل واستخدامه والحسابات المالية، لتتسع فيما بعد بحيث تشمل الحسابات التابعة وجداول المدخلات والمخرجات، وفي المرحلة الأخيرة تجرى محاولات لبناء مصفوفة الحسابات الاجتماعية (SAMs)؛

(د) تنسيق الأنشطة في هذا المجال بين الدول والمنظمات العربية في المنطقة؛

(هـ) البحث عن موارد مالية لتمويل الأنشطة لتنفيذ نظام ١٩٩٣ في بلدان المنطقة؛

(و) تقديم الاستشارات الفنية والعمل على تبادل الخبرات بين دول المنطقة فيما بينها من جهة وبين هذه الدول والمنظمات العربية من جهة ثانية؛

(ز) المراجعة السنوية لنتائج تنفيذ نظام ١٩٩٣ في المنطقة وذلك طيلة الفترة الانتقالية البالغة ست سنوات؛

(ح) اشتراك الإسكوا في ترجمة الأدلة وكتب الجيب الى اللغة العربية بالتعاون مع شعبة الاحصاء بنيويورك التابعة للأمم المتحدة.

جيم- اعداد ومتابعة وثيقة مشروع نموذجي في الأردن لتنفيذ نظام الحسابات القومية ١٩٩٣

٨- ينص البند السابع (ب) من التوصية الثامنة للاجتماع الرابع لرؤساء الأجهزة الاحصائية المركزية الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، المنعقد بعمّان خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣، على "اختيار دولة أو أكثر من دول المنطقة لتكون نموذجا عمليا لتطبيق النظام على أن تعقد حلقات دراسية أثناء التجربة وبعدها لتقييم التجربة والتعرف على الدروس المستفادة منها". وبناءً على ذلك قامت الإسكوا، بالتعاون مع شعبة الاحصاء بنيويورك وبالتنسيق مع ادارة الاحصاءات العامة الأردنية، باعداد مسودة وثيقة مشروع نموذجي في الأردن لتنفيذ نظام الحسابات القومية ١٩٩٣، وقد اقترحت الإسكوا أن تبدأ تجربة تطبيق النظام في الأردن لأنه أبدى رغبة في ذلك من جهة، ولأن عمّان هي مقر الإسكوا من جهة أخرى، مما يسهل معه الاشراف على التطبيق ومتابعته. وقد مرت وثيقة المشروع بمراحل عدة منها:

(أ) اعداد المسودة الأولية بالتعاون مع شعبة الإحصاء بنيويورك؛

(ب) تقديم المسودة الأولية الى ادارة الاحصاءات العامة الأردنية ورفع ملاحظاتها عليها؛

(ج) قدوم بعثة من شعبة الاحصاء بنيويورك الى الأردن لمناقشة مسودة المشروع مع الإسكوا والجهات الأردنية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بعمّان؛

(د) عرض وثيقة المشروع على برنامج الأمم المتحدة الانمائي بعمّان وكذلك على المكتب الاقليمي للدول العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في نيويورك بهدف ايجاد التمويل اللازم للمشروع.

وبالنسبة لهذا المشروع، فإن المشكلة تكمن أساسا في عدم توفر التمويل اللازم له.

دال- ترجمة نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ الى اللغة العربية

٩- وجدت الإسكوا أخطاء لغوية جسيمة في الترجمة العربية لنظام ١٩٩٣ التي تمت بنيويورك، الأمر الذي حدا بها الى رفع ملاحظات مع نماذج حول الترجمة الى شعبة الاحصاء التابعة للأمم المتحدة بنيويورك. وقد أبدت الإسكوا استعدادها لمراجعة ترجمة النظام الى اللغة العربية واعادة النظر فيها، وقد قوبل ذلك الاستعداد بالترحيب، وقامت الإسكوا فعلا بجهود كبيرة لاخراج النسخة العربية لنظام الحسابات القومية بصورة جيدة ومتناسقة مع صفحات النص الانكليزي بحيث أن كل صفحة من النص الانكليزي تقابله نفس الصفحة بالنص العربي، ويتوقع أن توزع النسخة العربية قبل نهاية عام ١٩٩٥.

ثالثاً- التوصيات

١٠- بدأ الكثير من دول العالم في تنفيذ نظام الحسابات القومية ١٩٩٣. وعلى دول الإسكوا أن تواكب الركب وتلحق به في تطبيق هذا النظام بما يتناسب مع احتياجاتها وتطورها الاحصائي، وأن تضع برامج احصائية تتضمن التأهيل والتدريب والمسوح التي تخدم هذا المجال وتقوي بنيته الأساسية، على أن يتم التنسيق فيما بينها وبين الإسكوا لتحقيق الاستفادة القصوى من الامكانيات المتاحة. وعليه، فإننا نقترح أن يراعي الاجتماع الأمور التالية:

(أ) أهمية التعجيل ما أمكن بتنفيذ نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ في دول الإسكوا وبما يتناسب مع امكانياتها واحتياجاتها؛

(ب) الموافقة على الخطوط العريضة للاستراتيجية التى اقترحتها الإسكوا لتنفيذ نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ في المنطقة؛

(ج) اعتبار المشروع التجريبي لتنفيذ نظام الحسابات القومية في الأردن مشروعا اقليميا تعم فوائده على دول المنطقة لما يتضمنه من جلسات عمل وندوات اقليمية تعقد عند انتهاء كل مرحلة من مراحله، وتدعو الصناديق العربية والدولية الى ضرورة دعمه وتوفير التمويل اللازم له؛

(د) التأكيد على أهمية التنسيق والتعاون المشترك مع المشروع الاقليمي لمسوح الأسر بالإسكوا عند اجراء المسوح الأسرية بإحدى الدول الأعضاء، وذلك لتعزيز توفير البيانات اللازمة من القطاع الأسري للحسابات القومية في دول المنطقة، حيث أن نظام الحسابات القومية ١٩٩٣ يعتمد اعتماداً كبيراً على البيانات التى تجمع من خلال المسوح الأسرية.